حديقة الشعر

آية شوقي

احتفل الوفد المصري يوم السبت الموافق ١٣ نوفمبر الماضي بذكرى عيد الجهاد الوطني احتفالا شائقاً وقد نظم لهذا اليوم المجيد والعيد السعيد حضرة أمير الشعراء بلامراء صاحب السعادة احمد شوقي بك قصيدة عصماء هزت أوتار القلوب وأثارت الحماس وأهاجت الشعور وقد نزل كل بيت منها بتصفيق حاد وقد رأينا أن نزين بها جيد الاخاء لما حوته من الوطنية الصادقة والوصف الراقي والآيات البينات. قال حفظه الله:

خَطَوْنَا فِي الجِهَادِ خُطَىً فِسَاحا ... وَهَادَنَّا وَلَم نَلْقِ السِّلَاحَا

رَضِينَا فِي هوى الوَطَنِ الفَدَّى ... دَمَ الشُّهَدَاء والمَال المُطَاحَا (١)

وَلَمَّا سُلَّتِ البِيضُ المَوَاضِي ... تَقَلَّدنا لَهَا الحق الصُّرَاحا

خَطَمْنَا الشَّكِيمَ (٢) سِوَى بَقَايَا ... إِذَا عَضَّتْ أَرَيْنَاهَا الجِمَاحا

وَقُمنا فِي شِرَاعِ الحق نَلقى ... وَنَدْفَعُ عن جوانبه الرِّيَاحا

نُعَالِجُ شِدَّةً وَنَرُوض أُخرى ... وَنَسْعَى السَّعْيَ مشروعاً مُبَاحا

وَنَسْتَوْلِي على القِسَمَاتِ إِلَّا ... كَبِينَ الغيبِ والقَدَرَ المُتَاحا

وَمَنْ يَصْبِر يَجِدْ طُولَ التَّمَنِّي ... على الأَيَّامِ قد صارَ اقتراحا

* * *

وَأَيَّامٍ كَأَجْوَافِ اللَّيَالِي ... فَقَدْنَ النَّجْمَ وَالقَمَرَ الهِلَاحا (٣)

قَضَيْنَاهَا حِيَالَ الحرب نَخشَى ... بَقَاء الرِّقِّ أَوْ نَرْجُو السَّرَاحا

---

(١) الضائع (٢) جمع شكيمة حديدة اللجام (٣) المضيء

تَرَكْنَ النَّاسَ بالوادي قُعُوداً ... من الإعياء كالابلِ الزَّواحي (١)
جُنُودُ السِّلْمِ لاظَفَرٌ جزاهُمْ ... بما صبَروا ولا موتٌ أراحا
فَلا تَلقى سوى حَيٍّ كَمَيْتٍ ... ومَنْزُوفٍ (٢) وإنْ لم يُسْقَ راحا
تَرَى أَسْرَى وَمَا شَهِدُوا قِتَالاً ... ولا اعتقلوا (٣) الأسنّة والصِّفَاحا (٤)
وَجَرْحَى السَّوْطِ لا جَرْحَى المواضي ... بما عملَ الجواسيس اجتراحا (٥)

٥٥٥

صَبَاحُكَ كان إقبالاً وَسَعْداً ... فَيَا يَوْمَ الرِّسَالَةِ عِمْ صَبَاحا
وَمَا نالُو نَهارَكَ ذِكْرَياتٌ ... ولا برهانَ غُرَّتِكَ الْتِماحا
تكادُ حُلاكَ في صَفَحاتِ مصرٍ ... بها التَّاريخُ يُنْتَجُ افتِتَاحا
جَلاَلُكَ عَنْ سَنَى الأَضْحَى مجلى ... ونُورُكَ عن هِلالِ الفِطْرِ لاحا
هُمَا حَقٌّ وَأَنْتَ مُلِئْتَ حقًّا ... وَمُثِّلْتَ الضَّحِيَّةَ والسَّماحا
بَعَثنا فيك هارونًا وموسى ... الى فرعونَ فابْتَدَأَ السِّكفاحا
وكان أعزَّ من رُوما سَيُوفًا ... وأَطْغَى منْ قياصرها وماحا
يكاد من الفُتُوح وما سقَتْه ... يخالُ وراءَ هَيْكَلِه فِتَاحا
وردَّ المرسلون فقيلَ خَابُوا ... فيالَكِ خَيْبَةً عادَتْ نَجَاحا
أثارَتْ وادِياً مِنْ غابَتَيْهِ ... ولأَمَتْ (٦) فُرْقَةً وأَسَتْ جِراحا
وشدَّتْ من قُوَى قَوْمٍ مِراضٍ ... عَزَائِمَهُمْ فردَّتْهَا صِحاحا
كأَنَّ بِلالَ نُودِي قُمْ فأَذِّنْ ... فَرَجَّ شِعابَ مكَّةَ والبِطَاحا

(١) المهزولة (٢) من قولهم نزف الرجل بالبناء للمجهول : سكر (٣) تقلدها (٤) السيوف (٥) رمياً بالشر (٦) سدت

كأنَّ الناس في دين جديد ... على جنباته استبقوا الصلاحا
وقد هانت حياتهمو عليهم ... وكانوا بالحياة هم الشحاحا
فتسمع في مآزرهم غناء ... وتسمع في ولائمهم نواحا

* * *

حواريين وفدنا نقاة ... إذا ترك البلاغ لهم فصاحا
فكانوا الحق منقضاً حبياً ... تحدى السيف منصلتاً وقاحا
لهم منا براءة أهل بدر ... فلا إثماً تعد ولا جناحا
ترى الشحناء بينهمو عتاباً ... وتحسب جدهم فيها مزاحا
جعلنا الخلد منزلهم وزدنا ... على الخلد الثناء والامتداحا

* * *

بميناً بالذي يسعى اليها ... غدوّاً بالندامة أو رواحا
وتغبق في أنوف الحيّ ركناً ... وتحت جباههم رحباً وساحا
وبالدستور وهو لنا حياة ... نرى فيه السلامة والفلاحا
أخذناه على المنهج الغواني ... ولم نأخذه نيلاً مستباحا
بنينا فيه من دمع رواقا ... ومن دم كل نابية جناحا
لما ملأ الشباب كروح سعد ... ولا جعل الحياة لهم طماحا
سلوا عنه القضية هل حماها ... وكان حمى القضية مستباحا
وهل نظم الكهول الصيد صفا ... وألف من نجاريهم رداحا (١)
هو الشيخ الفتي لو استراحت ... من الدأب الكواكب ما استراحا

(١) الكتيبة الثقيلة الجرارة

وليس بذائق النَّوْمِ اغْتِبَاقاً ... إذا دَارَ الرُّقادُ وَلا اصطِبَاحا
فبالك ضَيْعَماً سَيرَ الليالي ... وَنَاضَلَ دُونَ غَايَتِهِ وَلاحى
وَلا حَطَمَتْ لكَ الأيَّامُ نَاباً ... وَلا غَضَّتْ لكَ الدُّنْيَا صَبَاحا

سوقي

مسابقة الجمال

جرياً على عادة المجلات الأوربية الراقية تفتتح اليوم مسابقة للصبيان والبنات الذين وهبهم الله جمالا وخفة روح ولطفا الذين تتراوح أعمارهم بين السنة الأولى والعاشرة وجعلنا لهذه المسابقة خمس جوائز الأولى ٣ جنيهات مصرية والثانية جنيهان والثالثة والرابعة والخامسة جنيه لكل فائز أو فائزة

شروط المسابقة

(١) تمتد هذه المسابقة مدة ثلاثة أشهر أولها شهر دسمبر (كانون أول) عام ١٩٢٦ وآخرها نهاية شهر فبراير (شباط) عام ١٩٢٧

(٢) على كل والد يريد أن يدخل ابنه أو ابنته هذه المسابقة أن يرسل لنا صورته أو صورتها من رسم مصور ماهر ويرفق الصورة بحوالة بوستة بمبلغ عشرة قروش للصورة الواحدة

(٣) تنشر المجلة الصورة الواردة لها مع اسم صاحبها أو صاحبتها واسم والده على ورق خاص صقيل ثمين

(٤) وعند نهاية المسابقة تقترح على المشتركين أن يعطوا أصواتهم لمن يرونه أو يرونها جميل أو جميلة

(٥) والصورة التي تحرز أصواتاً أكثر من غيرها تمنح الجائزة الأولى والتي تليها الجائزة الثانية وهكذا!

تنبيه — أن العشرة قروش المرسلة مع الصورة هي لنفقات جزء من أجرة حفر الصور عند الحفار

تنبيه ثان — والفائز الاول أو الفائزة الثانية تقدم له أو لها الادارة قصيدة تصف بها جماله أو جمالها وتنشرها مع الصورة في المجلة